الشمس حقيبتي

وخيالي الريح

الى صديقي الشاعر

م.ع. الرباوي

حسن الأمراني

أفكنت اذن تتوقع معجزة من أصابع هذا الزمان السفيه؟
أفكنت تظن بأن الموازين بالقسط توضع فيه ؟
واسع عالم الله ، لكنه ضيق ضيق
حين يصبح صحراء خوف وتيه .

* * *

نتساكن في المدن الخائفه
نتحرك في المدن اللولبية ، يقتـــات من دمنا الصنم الجاهلي
ويختلط الامن بالرعب ، يختلط الفجر بالليل ،
تختلط القيم الحق بالقيم الزائفه

* * *

تشرع الآن كل الممالك للريح ، فالشمس ، أبوابها
غير مملكة لم تزل تتعاقب فيها السنون العجاف ،
كما تتعاقب فيها الفصول ، وما زارها بعد فصل المطر ،
ـ أين يقعي المطر ؟
ـ سيدي ! ربما ظلّ كالدمع مشتبكا بالحجر
ربما ظلّ مختبئا في جفون السحاب
ربما لم يزل حلما ضائعا
أو دعاء بحنجرة الليل لا يستجاب .
تنهض الآن كل المدائن من نومها غيرواحدة
مرعب قلبها ، مرعب ليلها ، شمس أيامها ، ومسالكها السود مرعبة
ومحمد مغترب تائه عبر كثبانها
طالبا في المدينة أنصاره ، رغم ان اسمه ظل ملتهبا
فوق كل رمال الجزيرة ، فوق مياه المحيطات ، فوق الشجر وفوق الحجر
هدّني الحزن يا صاحبي ، واشتياقي ، وأنت تغنـي مواويل قبل السفر :
قلبي الآن مملكة دون تاج ، ووجدة بوابة للسحائب آنا ، وآونة للعذاب
فادخلي ، أيتها الريح غاضبـــة ، واغسلي بالتمرد وجه بلادي
أيتها الريح اني أغني ، أغنّيك حتى تردّي الجواب .

وجدة